



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

مخبر الشعرية الجزائرية

استمارة المشاركة



- اسم الباحث(ة): دليلة  
- لقبه: دالي  
- المؤهل العلمي: السنة الرابعة دكتوراه علوم  
- القسم: اللغة والأدب العربي  
- الكلية(المعهد): الآداب واللغات  
- المدينة: المسيلة  
- الهاتف: 0667358436  
- البريد الإلكتروني: dalidalila28@gmail.com

- محور المشاركة: المناهج النقدية وتحليل الخطاب  
- عنوان المشاركة: السيميولوجيا وتحليل الخطاب المسرحي مسرحية الزلقة لصالح لمباركية أنموذجا  
الكلمات المفتاحية: السيميولوجيا - تحليل الخطاب المسرحي - مسرحية الزلقة  
- الملخص: (350 كلمة)

السيميولوجيا كمنهج يهتم بدراسة العلامة اللغوية وغيرها من الرموز والأيقونات والاشارات والايماءات ، اي الأنساق اللغوية وغير اللغوية، والمسرح خطاب يوظف الأنساق اللغوية وغيرها ، لذا كان المنهج السيميولوجي هو المنهج الأنسب لدراسة وتحليل الخطاب المسرحي، وذلك للعلاقة التكاملية القائمة بينهما ،من هذا المنطلق ارتأيت أن أسلط الضوء على واحدة من المسرحيات التي لم تحظى بالدراسة على حد علمي لتكون بذلك الخطاب الذي يحلل في ضوء هذا المنهج الحداثي، بدأ من عنونها باعتباره العتبة الأولى التي يتم ولوج عالم النص من خلالها، والذي شكل حيرة وإبهاما لدى القارئ، مرورا بالشخصيات أو الفواعل التي يعتبرها فليب هامون «مفهوما سيميولوجيا» ، والملاحظ على شخصيات الزلقة أنها لم تتعدد حيث كانت محدودة، أما الحوار أو الفارق الجوهرية بين المسرحية وباقي الأجناس الأدبية ، فقد تميز في مسرحية الزلقة بالحوار الثنائي أو الديالوج ، ثم تطرقت لباقي عناصر البناء الدرامي من صراع وحدث... الخ، فرغم قلة عدد صفحات المسرحية التي لم تتجاوز الثلاثين صفحة إلا أن الكاتب وظف جميع عناصر البناء

**– Summary:**

Semimology as a method of studying the linguistic sign and other symbols, icons, signs and gestures, ie linguistic and non-linguistic formats, and theater speech employs language formats and others, so the Semimological approach is the most appropriate method to study and analysis of theatrical discourse, because of the complementary relationship between them, The light on one of the plays that have not been studied as far as I know to be the discourse analyzed in the light of this modernist approach, began from the title as the first threshold through which the text world, which puzzled and impressed the reader, The difference between the play and the other literary genres), was distinguished in the play of slippery dialogue binary or dialog, and then touched the rest of the elements Dramatic construction of conflict and event ... etc, although the number of pages of the play did not exceed thirty pages, but the writer employed all elements of construction Dramatic, which makes the Metn drama dramatic.

## 1- سميولوجيا العنوان في مسرحية الزلقة:

العنوان في مسرحية "الزلقة" لصالح لمباركية، كان العتبة التي لا بد من الوقوف عندها مطولا قبل سبر أغوار المتن الدرامي، لما يكتنف هذا العنوان من إبهام وحيرة تتولد لدى القارئ، وتجعله يمضي في قراءة النص ليعلم سبب اختيار الكاتب لهذا العنوان دون غيره، وقبل الخوض في تحليل العنوان سميولوجيا، لا بد من تحديد لمصطلح الزلقة لغويا، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور «زلق: الزلُّ: الزلُّ: الزلُّ... والزلُّ: المكان المزلَّقة، وأرض مزلَّقة و مزلَّقة و زلُّ و زلُّ و مزلُّ: لا يثبت عليها قدم»<sup>1</sup>، ولم يتعد الكاتب عن هذه الدلالة في اختياره للعنوان الذي جاء اسما، وذلك للدلالة على الاستمرارية، كما ورد العنوان مبتدأ دون خبر ليجعل القارئ يغوص في أعماق النص الدرامي بحثا عن الخبر. وبحثا عن من وقع وزلت قدمه، والمتتبع لأحداث المسرحية، يجد أن الزلقة كانت الملجأ الوحيد للمدير، الذي كلفته الدولة بإدارة معمل من معاملها، فاستغل هذا المنصب لتسيير مصالحه الخاصة، فقد أرسل المسؤول عن العمال، والمدعو موسى لبيته، من أجل القيام بتعديلات فوقعت عليه خشبة للبناء (مادرية) فمات هناك، فاكتشف أحد العمال المدعو مصطفى الأمر لما أخذ سلع البناء التابعة للمعمل لبيت المدير، فوجد صديقه قد فارق الحياة، وحين اتصل بالمدير ليلبغه بالأمر، حضر المدير وهدهد إن قال أن الجريمة وقعت في بيته ليتهمه هو بارتكابها، ولإخفاء الجريمة قرر المدير أخذ الضحية للمعمل، وأن يخبر الشرطة حين تحضر للتحقيق في الأمر أنه زلق ووقع في الحمام. فالمدير وهو رمز للفساد والبيروقراطية لم يختار حتى المكان الملائم ليضعه لثمة موسى الضحية الذي أفنى عمره في خدمته، فالزلقة هنا دلالة على المكان المليء بالماء الذي لا يمكن أن يثبت فيه أحد، كما تعبر على أن الدور قادم على الآخرين، فالمكان لزج ولا يمكن الوقوف عليه مطولا. فقد زلق مصطفى حين ارتبك أثناء تحقيق الشرطة جراء الخوف من التستر على قضية موت موسى، وشبح موسى الذي يراوده على البوح بالحقيقة أمام مفتش الشرطة، الذي طالب بنقله إلى مستشفى المجانين بعد ما أخبره المدير بأنه كان مريضا في السابق و انتكس بعد موت موسى أمامه، لتبقى جرثومة المدير مزروعة في المعمل، وتُزلق كل من تسول له نفسه الوقوف في وجه مصالحها.

## 2- سميولوجيا الشخصية في مسرحية الزلقة:

الشخصية وهي الكائن الورقي الذي توكل له مهمة تحريك الأحداث وبناء الحوار، والكشف عن ذاتها وعن ما يدور في ذهن الكاتب من أفكار وهي «تصوير منظم لجانب واحد من إنسان ما في جميع خصائصه التي تميزه عن غيره، موضوعا في حاله صراع مع الآخرين، مقصودا به الوصول إلى هدف معين»<sup>2</sup>

أما فليب هامون فينظر للشخصية « باعتبارها مفهوما سميولوجيا، يمكن أن تحدد في مقارنة أولى كمورفيم مفصل بشكل مضاعف... من خلال دال منفصل (مجموعة من الإشارات) يحيل على مدلول منفصل (معنى أو قيمة الشخصية)»<sup>3</sup>

من خلال هذا المفهوم يتبين أن فليب هامون ينظر إلى الشخصية وفق لسانيات دوسوسير الذي يرى أن كل

إشارة أو رمز هو دال يحيل إلى مدلول

أما بالعودة إلى شخصيات "الزلقة" التي اكتفت بثمانية أشخاص لتؤثت بنائها الدرامي ، فستكون البداية من اهم

شخصية على مسرح الأحداث وهي :

**2-1- شخصية المدير:** لم يأت الكاتب لهذه الشخصية باسم، لأنها شخصية تختفي وراء وظيفة، وانتهازية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فقد استغل منصبه كموظف عند الدولة، لسرقة السلع ، وتكليف عمل الموظفين وطبيعة احتياجاته الخاصة ، انسان فاسد ، لا يهتمه جودة العمل الذي كلف بالحرص عليه بقدر ما تهمة الكمية المنتجة، لا يراعي ظروف العاملين واحتياجاتهم، وإنما يسهر على تسيير أمورهم و رغباته، يتدخل في شؤون الموظفين الخاصة التي لا علاقة لها بالعمل، فقد طلب من الكاتبة تغيير تسريحة شعرها بما يناسب أهوائه. « أنا يا سليمة أنفضل المرأة أكون شعرها مطلق ، ولهذا نقترح عليك تبدي المشطة أنتاعك »<sup>4</sup> ، شخصية تستغل منصبها للظلم، وافشاء الفساد.

**2-2- شخصية موسى:** رئيس العمال، شخص جاد في عمله، لا يتوان في القيام بالأعمال التي يكلف بها، كلفه المدير بالقيام بتصليحات في بيته، ليست من طبيعة عمله، وغيبه عن عمله المكلف بأدائه منقبل الدولة ، ذهب ضحية فساد وبيروقراطية المدير.

**2-3- شخصية مصطفى:** سائق العمل الذي أصبح سائق أسرة المدير، والمتدبر لجميع شؤونها، لا يياشر عمله في العمل إلا بعد العاشرة صباحا ؛ أي بعد ما تنتهي كل مصالح أسرة المدير. اهتمه المدير بالجنون حين اضطرب أمام المفتش جراء التكتم وحاول اخباره بالحقيقة والطريقة التي قتل بها موسى.

**2-4- شخصية الكاتبة سليمة:** تتعرض هذه الشخصية للإهانة يوميا من قبل المدير و هذا ليس ناجما عن تقصير في عملها ، بل لأنها لا تحقق رغباته و ميولاته وأهوائه الشخصية ، وتضطر لتحمله بحكم منصبه، فهو المسؤول عن تسيير جميع شؤون المعمل، تعكس هذه الشخصية الظروف التي تعمل فيها المرأة في ظل استبداد بعض المسؤولين.

**2-5- شخصية العامل 1:** عامل على قدر كبير من الفهم، فهو يظهر للقارئ أنه على علم بما يجري حوله من أمور في المعمل ، متيقن من أن الأمور لن تسيير دون واسطة أو رشوة، لذا يسخر من زميله الذي طلب سلفة مادية ويريد مقابلة المدير .

**2-6- شخصية العامل 2:** عامل يعيش حالة من الفقر والاحتياج ، يظهر من خلال أحداث المسرحية على أنه شخص طيب ، فعلى الرغم من غدائه المتواضع خبز ولبن، فهو يدعو رئيس العمال موسى لمشاركته طعامه، اضطرت الظروف القاهرة التي يعيشها لطلب سلفة من المعمل لإتمام بيته ،فهو وزوجته وأولاده يعيشون في غرفة واحدة ، ونظرا للبيروقراطية التي يتخبط فيها المعمل ، والتي يتسم بها المدير فلم يرد لما يزيد عن ثلاثة أشهر عن طلبه، وعند ما ذهب إلى

في مكتب المدير بعد ستة أشهر، ليستفسر عن سبب تأخر السلفة ، ومنح شخص اسمه البشير سلفة لمجرد إرساله للطلب، طرده وشتمه وهذا ما يوضحه المقطع الآتي «العامل2: سيدي المدير...البشير دار يامس الطلب وأخذ اليوم السلفة.

المدير: أخرج علي... أخرج علي و إذا كان أولادك ضيقوا عليك ما قتلتكش تولدهم.»<sup>5</sup>

**2-7- شخصية العامل3:** يؤدي واجبه المهني، يداوم على الساعة السادسة صباحا، كبقية العمال، وغير مهتم كثيرا لشؤون الزملاء ، لأن ظروفه تعد أحسن حالا إذا ما قرنت بوضعية العامل2، فقد ورث سكونا لائقا عن أبيه.

**2-8- شخصية المفتش:** شخص أتى للمعمل لتأدية واجبه المهني ، وتحديد ملابسات موت موسى ، لكن ظروف العمل والمعمل أو بؤرة الفساد حالت دون ذلك، فلم تحل القضية بل زادت تأزما ، فقد أرسل مصطفى إلى مستشفى المجانين، بعد أن أراد قول الحقيقة للمفتش، لأن شهد المدير عليه، ويتوضح ذلك من خلال المقطع الحواري:

« المدير: مصطفى واش بيك... واش صارلك...جنيت ...

مصطفى: لازم تموت... لازم تموت

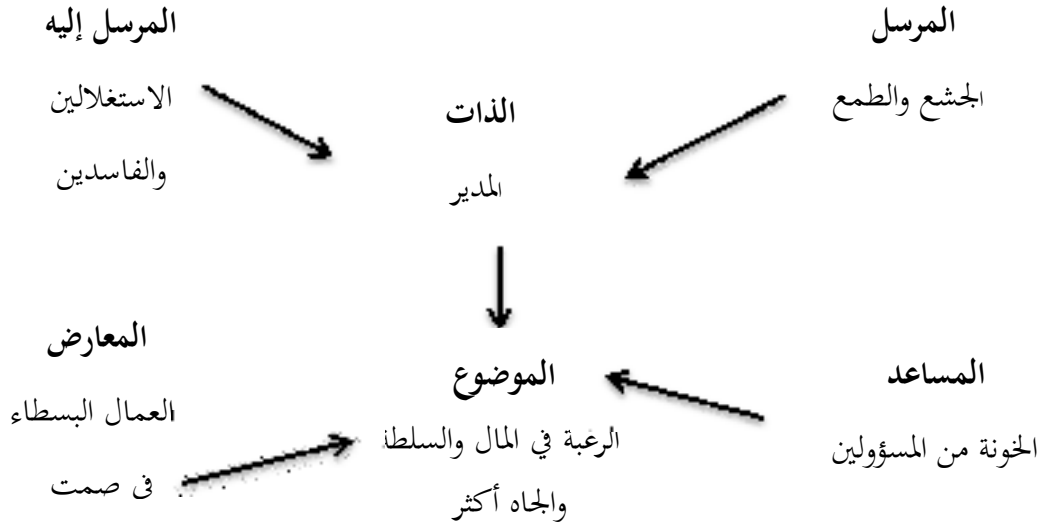
المفتش: (إلى المدير ) يظهر بللي مصطفى مريض...

المدير: كان في السابق أمرىض، في الحقيقة مسكون»<sup>6</sup>

كما اضطر المفتش لمغادرة المعمل بعد مكالمة هاتفية من جهات عليا ، أمرته بالتخلي عن القضية وتركها، ليتأكد القارئ أن المدير له معارف على مستوى عالي تقوم بحمايته.

لقد كشف الكاتب من خلال شخصياته في المسرحية عن وضع حساس، تعيشه بعض المعامل التابعة للدولة وأهمها البيروقراطية المتفشية ، وسيطرت بعض المدراء الفاسدين على مقاليد التحكم في تسيير هذه المؤسسات، مما يعرض العمال البسطاء للعمل في ظروف غير ملاءمة ، كما يتم استغلالهم في عمل خارج عن نطاق وظيفتهم.

لعل أبرز شخصية في هذا النص الدرامي القصير في حجم صفحاته، والذي ينقل العديد من الأوضاع الفاسدة في بعض المؤسسات العمومية، ويصور المدراء والمسؤولين الذين يستغلون مناصبهم لتحقيق مآربهم الشخصية ، نذكر شخصية المدير ، ويمكن تحديد الخطاطة السردية التي تبرز المحاور التي تحركت وفقها هذه الشخصية:



لقد تمثل محور الابلاغ لهذه الذات في نداء النفس الأمارة بالسوء، فالمرسل تمثل في الجشع والطمع الذي يسكن ذات المدير، أما المرسل إليه ،فقد تمثل في كل ذات فاسدة تسعى لاستغلال الآخرين لنيل ما تطمح له هذه الذات أما موضوع رغبة هذه الذات فقد كان واضحا ، نيل المال والسلطة والجاه والنفوذ.

أما محور الصراع: فقد ساعد هذه الشخصية العديد من المسؤولين والخونة الذين تربطهم بها مصالح مشتركة ، أما المعارض ، فقد تمثل في العمال البسطاء الذين لا يملكون حولا ولا قوة ، من أمثال مصطفى الذي رمي به في مستشفى المجانين ،و العامل (2) ، الذي لا يملك حتى سقفا يؤويه مع أولاده وزوجته.

**3-سميولوجيا الحوار في مسرحية الزلقة:**

الحوار هو الفارق الجوهرى بين المسرح في شقه المقروء وباقي الابداعات الأدبية الأخرى من رواية وقصة وغيرها، وهو في المسرحية « العلامة التي يتميز بها النص المسرحي عن غيره من الفنون الأدبية حيث يستغني العمل المسرحي بالحوار التمثيلي عن الوصف والسرد، ويكون وسيلته في تقديم الشخصيات وكشف الحقائق ويساعد في تطوير النص وانتقاله من مرحلة إلى أخرى، وهو ذو دلالة مهمة في مفتتح المنظر وتكوينه من بدايته حتى نهايته، وهو يتمم الصورة ويحتويها ويقيم علاقاتها في بداياتها ونهاياتها.»<sup>7</sup>

لقد تميزت مسرحية " الزلقة " المؤلفة من أربعة فصول من تنوع الحوار ما بين الحوار الثنائي، والحوارة ، واختفاء تام للمونولوج أو حوار الذات .وقد سيطرت المحاوره على أحداث الفصل الأول بمناظره الأربعة .والملاحظ في هذا الفصل تركيز الكاتب على الحوارات القصيرة التي من شأنها تطوير الحبكة وسبك الأحداث في زمن وجيز، فغرض الكاتب ليس تنميق الحوار ، ولكن كان يصبو لنقل صورة صادقة عن الأوضاع المزرية التي آلت إليها بعض المؤسسات العمومية، كما بين الكاتب بعض العادات والتقاليد التي ظلت راسخة في أذهان العمال الجزائريين من أيام التوزيع، وهي التهليل أثناء

العمل ، لتفادي الملل ، ولتحل البركة في العمل: «العامل1: الله يساعد ويعين...الله...الله...الله يبارك ويزيد  
...الله...الله...

العمال...الله...الله... وكل واحد وحداني...»<sup>8</sup>

أما الفصل الثاني المؤلف من منظرين ، فقد تميز في منظره الأول بالحوار الثنائي الذي دار بين المدير والكتابة  
تخللته بعض المكلمات الهاتفية المطولة ، وانتهى هذا المنظر بحوار المدير مع العامل2 وطرده من المكتب .ويستمر الحوار  
الثنائي خلال هذا الفصل مع تأزم الأحداث في المنظر الثاني وموت موسى ، واخبار مصطفى المدير بتفاصيل الحادثة.  
الفصل الثالث شمل منظرا واحدا وحوارا ثنائيا واحدا ، دار بين مصطفى والمدير حتى نهاية الفصل ، ليتوصلا في  
الأخير لإيجاد حل لإخفاء تفاصيل حادث موت موسى .

طغت على أحداث الفصل الرابع المكون من أربعة مناظر المحاورة، باستثناء المنظر الثالث الذي كان حوارا ثنائيا  
بين المفتش ومصطفى أثناء الاستجواب.

وقد أدى الحوار المباشر الذي وظفه الكاتب جملة من الوظائف، أهمها التركيز على الأفعال الحاضرة الآنية أي ما  
يتلاءم وطبيعة المسرح (الهنا والآن) ويمكن التمثيل لهذه الوظيفة بحوار المدير مع الكتابة« سجلي هذي الرسالة باش  
نبعثوها للوزارة»<sup>9</sup> وكذا في حوار المدير الموجه للعامل2 « أخرج علي...أخرج علي و إذا كان أولادك ضيقوا عليك ما  
قتلكش تولدهم.»<sup>10</sup> ، كما يمكن أن يستحضر الحوار الماضي فقد تم تذكر المدير لعماله الذين غدر بهم و يتظاهر أمام  
المفتش أنه متحسر عليهم: « زوج عمال من أحسن العمال راحوا بين عشية وضحاها»<sup>11</sup> ، كما وظف الكاتب  
الاستشراف في الحوار ويمكن أن نمثل له بالمقطع الحواري التالي«غدوة عندي ضيف رايحين يجيوني ..بالمناسبة راك  
معروض»<sup>12</sup>

كما يؤدي الحوار وظيفة الكشف عن الشخصية فمن خلال حوار العامل(2) يتبين الوضع المادي والاجتماعي الذي  
يعيشه« واش نقولك...هذي مدة ثلاث شهر وأنا نتظر في السلفية باش نكمل الدويرة اللي بديت فيها...راك تعرف  
بلي أنا ولولاد نعيشوا في بيت وحدة ، موش منكر هذا»<sup>13</sup> ، كما كشف الحوار عن شخصية المدير بطل المسرحية  
وحدد خصائصها النفسية والاجتماعية من غش ومكر وخداع

«موسى: هذي سلعة ما هيش متقونة...ناقصة شوية...وأنا اللي طلبت منهم يخليوها هنا حتى أنعاودو لها.

المدير: لا...لا... يا موسى السلعة لازم تمشي في هاذ لعشية...وعلى هذا لازم أنوجدوها...هيا لوح هاذ السلعة خلطها  
مع الأخرى...المهم الانتاج...هيا موسى نادي العمال يأخذوا السلعة ويعيبوها»<sup>14</sup> ، وفي مقطع حوار آخر يكشف  
الكاتب، شجع هذه الشخصية والسرقة التي تمارسها في وضح النهار ، وخيانة الأمانة في العمل ،سواء في استغلال  
العمال لمصالحه الشخصية خارج المعمل وفي وقت دوامهم ، أو في سرقة سلع المعمل لتصليح بيته « موسى: لكن اليوم  
راني في العمل.

المدير: هاذ الشيء ما يهكمش .. أنت راك عامل هنا في المعمل وإلا في بيتي كيف... كيف (يلتفت إلى مصطفى)...شوف خذ السلعة، الرمل والسيا اللي راهي في المخزن خوذهم للبيت موسى: لكن السلعة أنتاع المعمل ، كيفاش...

المدير: (لا يقاطعه) موسى ما نجش المناقشة ...<sup>15</sup>»

إضافة للوظائف سالفة الذكر ، فإن للحوار وظائف عدة ، منها الكشف عن المكان و عن الزمان وغيرها من الوظائف الجمالية.

#### 4-سميولوجيا الصراع في مسرحية الزلقة:

لعل أهم عناصر البناء الدرامي هو الصراع ، لأن العمل الدرامي دون صراع لا يحقق هدفه المنشود ، أو الغاية التي ألفت من أجلها النص ، وهو في أقصر تعريف له «علاقة صدامية بين طرفين»<sup>16</sup> ، وهو بذلك « العمود الفقري في البناء الدرامي ، فبدونه لا قيمة للحدث، أو لا وجود للحدث... لأن الصراع الدرامي يجب أن يكون صراعا بين إرادات إنسانية، تحاول فيه إرادة إنسان ما أو مجموعة من البشر كسر إرادة إنسان آخر أو مجموعة أخرى من البشر»<sup>17</sup> فالصراع هو ما يشد انتباه المتلقي للمضي في قراءة المسرحية ، أو لمشاهدة العرض، و للصراع أقسام متعددة : « أولها الصراع الساكن، وثانيها الصراع الواثق ، وثالثها الصراع الصاعد المتدرج في بطاء، و رابعها الصراع المرهص أو الصراع الدال من طرف خفي على ما ينتظر حدوثه»<sup>18</sup>

ومن أمثلة الصراع الساكن في مسرحية الزلقة الحوار الذي دار بين موسى ومصطفى « موسى: أشكون اللي

يجي روطار...أنا و لا أنت

مصطفى: لا كان أنت تجي على الستة ... أنا نجح على الربعة أنتاع الصباح...ولكن نوصل هنا على العشرة»<sup>19</sup>

من أمثلة الصراع الواثق في المسرحية نذكر الرد الوقح للمدير ،حين طلب منه موسى التروي في خلط السلعة الرديئة بالمتقنة حتى يتم إعادة اتقانها « المدير: ما كان حتى كيفاش...أعمل واش قتلتك...وما عندو ما راحلك.»<sup>20</sup>

أما الصراع الصاعد المتدرج في بطاء، فقد تم حدوثه بين المدير والعامل(2) حين دخل عليه وهو يحدث زوجته في الهاتف « المدير: حنان ما تقطعيش ....

المدير: أنت واش بغيت ؟ ياخي قداش من مرة أنقولك اللي يجب حاجة يكتب طلب ، وأنت الطلب

أنتاعك راه هنا.

العامل(2): لكن يا سيدي عندو ستة أشهر و هو هنا.

المدير: أخرج...أخرج ... راك أتشوف بللي مانيش قاعد... راني نتكلم مع الوزير (يهم برفع السماعة)

العامل (2) : أنا راني استنيت بزاف... الناس اللي قبلي أداو واللي بعدي أداو ، وأنا باقي نستنى في هاذ السلفية...إذا كان ما عنديش الحق قولي .....

المدير: أخرج علي ... أخرج علي و إذا كان أولادك ضيقوا عليك ما قلت لكش تولدهم.»<sup>21</sup>

فالمسرحية من بدايتها سجلت صراعا اجتماعيا بين ارادتين من ارادات البشر ،فالمدير بجزوته وقوته وسلطته يقهر

كل إرادة بشرية تقف أمامه لا تملك التكافؤ لمجاراته، فقد شكل النص الدرامي في مجمله صراعا واقعيا تعيشه البلاد .

## 5-سميولوجيا الأحداث في مسرحية الزلقة:

يعتبر النص ككل حدث ، إذ « إن النص في حد ذاته حدث، والحدث هو وقوع شرح داخل المتصل الزمني والمتصل الفضائي. فإنتاج نص ما هو في واقع الأمر إلا تكسير للمتصل من أجل تسريب اللا متصل. ولقد ألح بورس (Peirce)

(كثيرا في تصوره الخاص لإنتاج العلامة )، على أننا داخل المتصل لا يمكن أن نتج علامة ( المتصل بياض لا يوجد إلا في

ذاته تماما مثلما كانت الأولانية مقولة اللامحدد و اللامميز و اللازمي)»<sup>22</sup>

ومسرحية الزلقة كإبداع فني هي تتابع لسلسلة من الأحداث التي تجسد الظلم ،فمنذ الأسطر الأولى للمسرحية

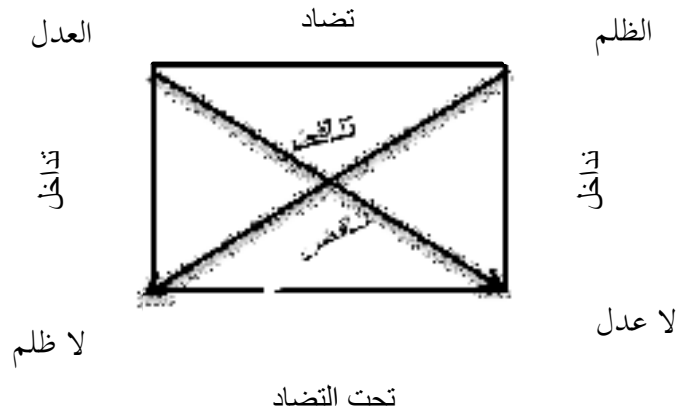
يظهر للقارئ معاناة العمال في ظل الظلم و البيروقراطية التي تعيشها هذه المؤسسة العمومية ، فالعامل 2 دفع ملفا منذ

ثلاثة أشهر، ولم يتلق ردا لا بالقبول أو الرفض، والمدير لا يكثر للعمال البسطاء الذين لا يملكون المال للرشوة ، وليس

لديهم شخص مهم يوصي عليهم لتسيير أمورهم ، كما أن المدير تسبب في موت موسى حين أرسله إلى بيته للقيام

بعملية البناء التي لا يتقنها ، كما ظلم المدير مصطفى الذي استغله لشؤون منزله، فيمكن التمثيل لهذه المسرحية

وأحداثها بالمربع السيميائي التالي:



ويمكن تبيان التركيب السيميائي للصورتين ( الظلم / العدل) كما يلي:

الظلم: القهر ، الاستبداد، الاستغلال

العدل: الانصاف ، المساواة ، النزاهة

ومن خلال المربع السيميائي تبين لنا العلاقات القائمة بين دلالات الصورتين

-علاقة التضاد : القائمة بين الظلم والعدل

- علاقة شبه التضاد : القائمة بين لا ظلم /لا عدل

- علاقة التناقض : القائمة بين ظلم، لا ظلم / عدل ، لا عدل

-علاقة التضمين: القائمة بين ظلم، لا عدل/ عدل ، لا ظلم

لقد تميز نص مسرحية "الزلقة" بحضور تيمة الظلم التي غيبت بالضرورة ضدها وهو العدل ، فحرك بذلك حضور الظلم وغياب العدل الأحداث ، فالظلم تمثل في المدير وأشباهه ممن يشغلون مناصب عالية في البلاد ويستغلونها لتسيير حياتهم الشخصية . والعدل تجسد في بحث العمال عنه دون جدوى، ليظلوا قابعين تحت قبة الظلم الذي خنق أنفاسهم. فالكاتب من خلال هذا النص القصير حاول معالجة قضية الظلم في بعض المعامل الحكومية، والتي من شأنها أن تضيق على العمال البسطاء الذين ينتمون إليها .

في الأخير يمكن القول أن هذه هي أهم العناصر التي تشكل البناء الدرامي للنص أو المسرحية ، والتي لا يمكن لمداخلة واحدة أن تشملها بالدراسة المعمقة ، لأن كل عنصر من عناصر البناء الدرامي يمكن أن يشكل مداخلة منفصلة لوحده، لذا سلطت الضوء على معظم العناصر ولكن بإيجاز ، من أجل وضع لبنة في سرح تحليل الخطاب الدرامي وفق المنظور السيميولوجي.

الهوامش

<sup>1</sup> ابن منظور : لسان العرب: تح: عبد الله علي الكبير وآخرون ،دط، مج03، ج20. دار المعارف، القاهرة ،1981م ص1854.

<sup>2</sup> فرحان نبيل النص المسرحي الكلمة والفعل دراسة ،دط، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،2003م،ص89.

<sup>3</sup> فليب هامون : سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دط، دار كرم، الجزائر،2012م،ص33.

<sup>4</sup> صالح لمباركية : الزلقة ، ط1، شركة باتنيت، باتنة ، الجزائر،2006م، ص16.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص15.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص29/28.

<sup>7</sup> نادر أحمد عبد الخالق: آفاق المسرح الشعري المعاصر مرايا الوهن للشاعر محمود الديقاموني دراسة تطبيقية ، ط1، دار

الوفاء، الإسكندرية، 2012م ، ص104 .

<sup>8</sup> صالح لمباركية : الزلقة ، ص04.

<sup>9</sup> المصدر نفسه، ص16.

- 
- 10 المصدر نفسه، ، ص15.
- 11 المصدر نفسه، ص29.
- 12 المصدر نفسه، ص13.
- 13 المصدر نفسه، ص13.
- 14 المصدر نفسه، ص08.
- 15 المصدر نفسه، ص10.
- 16 فرحان بلبل: النص المسرحي الكلمة والفعل دراسة ، ص56 .
- 17 عبد العزيز حمودة: البناء الدرامي، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998 م، ص110/105.
- 18 لابوس أجري: فن كتابة المسرحية، تر: دريني خشبة، د.ط، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دت ، ص242.
- 19 صالح لمباركية : الزلقة ، ص06.
- 20 المصدر نفسه، ص08.
- 21 المصدر نفسه، ، ص15/14.
- 22 سعيد بنكراد: سيميولوجيا الشخصيات السردية ( رواية " الشراع والعاصفة " لحنا منية نموذج )، ط1 ، دار مجدلاوي، عمان، 2003م ، ص37/ 38 .